

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : هو أن يعتدل في مشيه ولا يتمايل فيه تكبيراً . السُّجُّج " المَحَجَّةُ " من الطَّرِيق " كالسُّجُّج بالضم " يقال : تَنَجَّجَ عن سُّجُّجِ الطَّرِيقِ وهو سَدَنُهُ وجادته لسهولتها . وتقول : مَن طَلَبَ بالحَقِّ ومَشَى في سُّجُّجِهِ أَوْصَلَهُ إِلَى نَجْوِهِ . السُّجُّجُ : " القَدْرُ كالسَّجَّجَةِ . ومنه " قولهم : بَنَوْا " بُيُوتَهُمْ عَلَى سُّجُّجٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى قَدْرٍ وَاحِدٍ " وكذا سَجَّجَةِ وَاحِدَةٍ وَغَرَّارٍ وَاحِدٍ " وكذا سَجَّجَةِ وَاحِدَةٍ وَغَرَّارٍ وَاحِدٍ . السُّجَّجُ " ككَتَابٍ : التَّجَّاهُ " أَيْ المُوَاجَهَةُ . " والأَسْجَجُ " من الرُّجَّجِ : " الحَسَنُ المُعْتَدِلُ " . وفي التَّهْذِيبِ : قال أَبُو عُبَيْدٍ : الأَسْجَجُ الخَلْقُ : المُعْتَدِلُ الحَسَنُ . وَوَجَّهَهُ أَسْجَجُ بَيْتِنُ السُّجَّجِ أَيْ حَسَنُ مُعْتَدِلٌ . قال ذو الرُّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذُفْرٌ أَسِيلَةٌ ... وَوَجَّهَهُ كَمَرْآةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَجٌ وَأُورِدَ
الأَزْهَرِيَّ هَذَا البَيْتَ شَاهِدًا عَلَى لَيْسِ الخَدِّ ؛ وَأَنشده : " وَخَدُّ كَمَرْآةِ الْغَرِيبَةِ " .
ومثله قال ابن بَرِّي " والسُّجُّج والسَّجَّجَةُ : السَّجَّجَةُ والطَّبَّيعة ؛ قاله
أَبُو عُبَيْدٍ . وقال أَبُو زَيْدٍ : رَكِبَ فُلَانٌ سَجَّجَةَ رَأْسِهِ ؛ وهو ما اختارَه لِنَفْسِهِ
من الرُّؤْيَى فَرَكَبِهِ . " وَالْمَسْجُوجَةُ وَالْمَسْجُوجُ : الخَلْقُ " بضمَّتين وَأَنشد :

" هُنَا وَهَنًا وَعَلَى الْمَسْجُوجِ قال أَبُو الحَسَنِ : هو كالمَيْسُورِ والمَعْسُورِ
وَإِنْ لم يكن له فَعَلٌ أَيْ من المَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مالٍ مَفْعُولٍ . " والسُّجَّجَاءُ
من الإِبِلِ : التَّمَامَةُ " طُولًا وَعِظَمًا هِيَ أَيْضًا " الطَّوِيلَةُ الطَّهْرُ " . عن
اللَّيْثِ : " سَجَّجَتِ الحِمَامَةُ " و " سَجَّجَتِ " ؛ بِمعنى وَاحِدٍ . قال : رُبَّمَا قالوا :
مُزَّجَّجٌ فِي مُسْجَجٍ كالأَسَدِ والأَزَدِ . قال شَيْخُنَا : قِيلَ : إِنَّهُ لثَغَّةٌ وَأَنكره
ابن دَرِيدٍ . قال الأزهري : فِي النُّوَادِرِ : يقال : سَجَّجَ " له بِكلامٍ " إِذَا " عَرَّضَ " ؛
بمعنى من المعاني " كَسَجَّجَ " مُشَدِّدًا وَسَرَّحَ وَسَرَّحَ وَسَنَجَّجَ وَسَنَجَّجَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ
بمعنى وَاحِدٍ . يقال : " انْزَسَجَّجَ لِي " فلانٌ " بكذا : انْزَسَمَّجَ " . " والإِسْجَجُ :
حُسْنُ العَفْوِ " ومنه المَثَلُ السَّائِرُ فِي العَفْوِ عِنْدَ المَقْدَرَةِ : " مَلَاكَتُ
فَأَسْجَجُ " . وهو مَرُويٌّ عن عائِشَةَ قالتْ لِعَلِيٍّ B هُما يَوْمَ الجَمَلِ حينَ طَهَّرَ
عَلَى النِّسَّاسِ . فذَنَا من هُوَ دَجَّجَها ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكلامٍ فَأَجَّجَتْهُ : " مَلَاكَتُ "

فَأَسْجِحُ " أَي طَفِرْتُ فَأَحْسِنُ وَقَدَرْتُ فَسَهِّلْ وَأَحْسِنِ الْعَفْوَ .
فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَهَا أَيْضًا ابْنُ الْأَكْوَعِ
فِي غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ : " إِذَا مَلَكَتْ فَأَسْجِحُ " . وَيُقَالُ : " إِذَا سَأَلْتَ
فَأَسْجِحُ " أَي سَهِّلْ أَلْفَاطِكَ وَارْفُقْ . مَسْجِحٌ " كَمِنْذِيرٍ " اسْمُ رَجُلٍ .
سَجَّاحٌ " كَقَطَّامٍ " هَكَذَا بَخَطٌ أَبِي زَكْرِيَّا : " امْرَأَةٌ " مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ثُمَّ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ " تَنْبِئَاتٌ " أَي ادَّعَتْ الذُّبُوسَةَ وَخَطَّابَهَا مُسَيِّدَةَ الْكُذِّابِ
وَتَزَوَّجَتْهُ وَلَهُمَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ . " وَالْمَسْجُوحُ : الْجِهَةُ " .

سح